


حديث صاحب الجلالة للمجلة الفرنسية

"Point de vue Images du Monde"

نشرت المجلة الاسبوعية الفرنسية "Point de vue Images du Monde" في عددها الصادر يوم 6 اكتوبر 1989 حديثا خص به صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الصحافي ارنو شافا نجون بالقصر الملكي بالصخيرات .

وقد تصدر هذا الحديث الصفحات الاولى من المجلة التي زين غلافها بصورة لجلالة الملك على صهوة جواد اثناء حفل الولاء التقليدي، وذلك تحت عنوان : «الحسن الثاني . . ملك عصري لمملكة عتيقة»

وفيما يلي النص الكامل لهذا الحديث الصحفي :

سؤال :

احتفل الشعب المغربي مؤخرا بالذكرى الستين لميلاد جلالتكم فماذا تعني هذه الذكرى بالنسبة لجلالتكم وهل هي انطلاقة جديدة نحو منجزات اخرى ؟

جواب جلالة الملك :

في الواقع لم يخطر ببالي ابدا اعطاء طابع خاص لهذه الذكرى، غير انه بدا للشعب المغربي ولعدد من الاشخاص ان رقم 60 اي العشرية السادسة في حياة انسان شكلت تاريخا هاما، وهكذا ودون استئذاني جعلوا من هذه الذكرى حدثا كان بالامكان في نظري ان يتم دون إعطائه هذا الحجم، ولكن اظن اننا عشنا من خلال هذه الذكرى كأسرة واحدة. وهو ما جعلني اجد في الحماس الشعبي التلقائي لكل الفئات من كل الاعمار ومختلف التيارات السياسية والشرائح الاجتماعية سببا اخر لنتابع المشوار جميعا بنفس جديد.

سألتموني هل تعني هذه الذكرى شيئا جديدا بالنسبة لي او انطلاقة جديدة. والواقع انه في عملنا ليس هناك جديد، ولكن نعيش دائما الجديد فلا شيء جديد لانه يجب ان يكون عملنا دائما مطبوعا بالدقة والطمأنينة وهي خصال ضرورية للحياة اليومية ومن تم خصال ضرورية لما يحمله الغد او بعبارة اخرى يجب ان نكون كالاقمار الاصطناعية التي تطلق في الفضاء، اي يجب ان تكون الاجنحة دائما مشتعلة والا تكون ابدا متوقفة او ان تشتغل اكثر وقت ممكن لتلقي الرسالة او اشارة تغيير الاتجاه.

ومهما يكن من امر، فانه يجب في كل وقت وحين ان تكون كل الاشارات حاملة الضوء الأخضر والا تكون أية اشارة حاملة للضوء الاحمر.

وهكذا ترون أن العمل اليومي جد هام نظرا لتنوعه ولكنه مضن بالنظر إلى الانضباط الذي يتطلبه.

سؤال :

انطلاقا مما سلف ما هي حصيلة عهد جلالتكم منذ تربعكم على العرش الى اليوم ؟



جواب جلالة الملك :

ان هذا العمل نتركه عموما للمؤرخين فهم مؤهلون اكثر منا، ولكن فيما يخصني يمكنني ان اقول لكم ان لي حصيلة ولكنها تتطلب مراجعة ذاتية بصورة متكررة وبكل دقة، لان هناك ظروفا جيدة واخرى سيئة. فالظرفية تكون في بعض الاحيان جيدة للغاية وتكون فرص النجاح متوفرة، ولكن لا ينبغي ان يكون ذلك مصدر غرور ثم ان هناك فترات فراغ يحس المرء فيها بالاحباط وهنا كذلك لا ينبغي للمرء ان يستسلم. فمراجعة ذاتية مستمرة هي التي تمكن المرء من أن يظل متواضعا في حدود المنطق، قلت في حدود المنطق لان الانسان بطبعه ليس متواضعا ولكن يمكن في نهاية المطاف ترشيد تواضعه، وان للمراجعة الذاتية الصريحة اثار حميدة.

سؤال :

كيف ترون يا جلالة الملك مستقبل المغرب وشعب المغرب وملك المغرب الذي ليس على ما يبدو من النوع الذي يستسلم ؟

جواب جلالة الملك :

تعرفون ان هناك بلدانا حباها الله بموقع خاص ولا تستفيد منه، وهناك بلدانا وهبها الله موقعا جغرافيا مقبولا وتستغله احسن استغلال، كما ان هناك بلدانا وهبها الله موقعا جغرافيا ممتازا وتعرف كيف تستفيد منه. واريد ان اصنف بلدي ضمن هذه المجموعة الاخيرة. فالدولة المغربية يمكن ولله الحمد اعتبارها حاليا من اقدم الدول على مستوى المعايير القانونية. ذلك ان الدولة المغربية قامت منذ اثني عشر قرنا. وهذا يعني ان المغرب موجود كدولة مند الف ومائتي سنة. ولم نعمل على المحافظة على ابقائها فقط بل سنلاحظ اذا قمنا بجرد تاريخي لمسيرتنا، ان حياة المغرب كانت حياة مليئة بالنشاط والحركة ولم تعرف ابدا الرتابة او فترة فتور.

لقد جعل الله المغرب في موقع فريد من نوعه على الخارطة الجغرافية. وسأكتفي بان اعطيكم مثالا واحدا عن الدور الذي لعبه المغرب لان الامثلة كثيرة، فاقول انه من الثابت ان المغرب البلد الاسلامي وجد وسيلة لانقاذ الاسلام والمسيحية في نفس الوقت.

وستتساءلون كيف استطاع هذا البلد انقاذ المسيحية ؟ فاجيبكم بان ذلك حصل لاننا نحن المغاربة وخلال ستة قرون، منعنا الاتراك من الدخول الى المغرب الذي يعد البلد العربي والاسلامي الوحيد في تلك المرحلة الذي لم يكن تحت السيطرة التركية. ولنفترض اننا سمحنا للاتراك بالدخول الى المغرب وكانوا قبل ذلك في فيينا فانه سيسهل عليهم محاصرة المسيحية. ونعتقد انه بصمودنا خلال ستة قرون في وجه الاتراك استطعنا انقاذ العالم المسيحي. هذا جانب كثيرا ما نتناساه. وفي نفس الوقت انقذنا الاسلام لان البرتغال ارادت خلال معركة الملوك الثلاثة وبمساعدة من حلفائها، ان تجعل من جنوب حوض البحر الابيض المتوسط ارضا للحرب الصليبية. لقد كانت هذه المعركة التي لقي فيها ثلاثة ملوك مصرعهم شهيرة وتكلم عنها الاديب الفرنسي مونتيني، لقد ذكرت لكم هذه الامثلة لانها غير معروفة بما فيه الكفاية.

لا اتحدث عن جسر مضيق جبل طارق، ولكننا سنرى وانتم ايضا، ان هذا المشروع قد يرى النور في غضون ست او سبع سنوات، ذلك اننا في البداية ترددنا بين اقامة جسر او نفق. واخترت على الفور اقامة جسر، لان عمق المضيق يصل الى مائتين وخمسين مترا ويتعرض لتيارات عنيفة كما ان ذلك

سيجعلنا ننطلق بعيدا من عمق الترابين المغربي والاسباني لايجاد منحدر خفيف. ولهذا تم التفكير في اقامة جسر وتم التشبث بهذا المشروع. واعتقد ان المهندسين توصلوا الى وسيلة لاقامته على ارضيات الابحاث البحرية التي ستشكل اعمدة هذا الجسر، لان بامكانها حمل مدن بكاملها. وستكون هذه الارضيات مرتبطة فيما بينها بواسطة حبال جد صلبة، لان الصخر الموجود في اعماق البحر جد سميك. واعتقد ان علماء البحر الاسبان والمغاربة هم الذين يعرفون الان جيدا عمق مضيق جبل طارق. وانا اعرف ان هناك اشخاصا سيعبرون الجسر لمجرد التباهي بذلك. ولنفكر جميعا في اهمية هذا الجسر الذي سيربط ثلاث قارات : اوربا وافريقيا واسيا. انه المستقبل، وانها مسألة ست او سبع سنوات.

وبالاضافة الى ذلك هناك المغرب الكبير الذي توصلنا الى بنائه، ويضم موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا. انه عمل كبير، ولكنه اقل صعوبة من مشروع الوحدة الاوربية ويقال ان التاريخ ليس علما دقيقا. وانا متفق مع هذا الراي لانه على العموم نفكر بتقابلات والتفكير بالتقابلات ليس تفكيرا علميا. اني اقبل ذلك وهو ما تعلمته خلال دراستي بالباكالوريا، والاحظ ذلك كل يوم، ولكن يجب مع ذلك التفكير احيانا بالتقابلات. لقد عرفت اوربا حروبا ضارية بين بلدانها كما عرفت حروبا دينية صعدت من حدتها الخلافات بين التيارات الدينية المتواجدة انذاك.

اما بالنسبة لنا في المغرب العربي، فليس هناك مشكل فيما يتعلق باللغة او الدين، اذ تجمع بيننا وحدة اللغة والدين وليست لنا مشاكل مرتبطة بالجزر كما هو الشأن بالنسبة لبريطانيا مثلا ولا مشاكل قوميات او اقليات. وعندما نتمعن في نهاية المطاف في تاريخ اوربا يتبين لنا انه تاريخ متقلب الى حد كبير بل ومدهش، الا انه مع ذلك عبارة عن مواجهات متعاقبة، اما عندنا فان المواجهات لا تحدث ولم يسبق لها ان حدثت.

وبالاضافة الى ذلك هناك شيء تحدث عن مونتسيكيو بشكل مستفيض. ذلك اننا نحن ابناء المغرب العربي لنا كلنا نفس المزاج وننتمي جميعا الى حوض البحر الابيض المتوسط. اما في اوربا فليس الامر كذلك حيث هناك الجنوبيون والشماليون. وفي فرنسا ذاتها هناك تناقض جوهري بين لغة سكان الجنوب ولغة سكان الشمال، اما نحن فلا وجود لهذا التناقض عندنا لاننا ننتمي جميعا الى جنوب حوض البحر الابيض المتوسط، وذلك ما ينتج عنه هذا التطابق في المزاج مع احتفاظ كل واحد منا بشخصيته، غير اننا نخضع مع ذلك لقوانين المناخ والبيئة، انها روح القوانين التي تحدث عنها مونتيسكيو افضل مني، وهذا مكسب ايضا يجعلنا نربح الرهان.

سؤال :

ما هو في رأي جلالتكم نظام الحكم المثالي ؟ وماذا تمثل البيعة او قسم البيعة ؟

جواب جلالة الملك :

في اعتقادي، يجب طرح هذا السؤال على المحكومين وليس على الحاكمين.

واظن ان نظام الحكم يجب ان يتم عن طريق فريق منسجم، لان المحكومين لا ينبغي ان يقولوا دائما (نعم) فلهم نصيبهم من المسؤولية، وعلى اولئك الذين يتولون مقاليد الحكم الا يفكروا بشكل منفرد، فهم ملزمون بالحوار، ذلك ان امثل نظام للحكم - ان كنت محكوما - هو الحوار ثم الحوار فالحوار، اذ ان لا احد يمكنه ان يدعي انه يملك المعرفة المطلقة. ثم لماذا الحوار ؟ لانه في السياسة كما في الفلاحة هناك الفصول ونفس الشيء بالنسبة للسياسة سواء على الصعيد الدولي او على الصعيد الداخلي، فالثمار اذا

لم يجن قطافها لا ينبغي مسها واذا هي سقطت فمعنى ذلك انه تم جنيها بعد فوات الاوان .

فالحوار المتواصل هو الذي بامكانه ان يفسر لنا لماذا يجب انتظار مثل هذا النصح وان نكون يقظين للحفاظ على هذه الثمار وقطفها في الوقت المناسب .

ويمكنني كذلك ان اتحدث عن هذه المسألة ساعات وساعات، ولكن ذلك قد لا يهم قراء مجلتكم .

اما البيعة فهي الى حد ما، وان لم يكن لها نفس المغزى والمدلول، تشبه قدسية ملوك فرنسا، فملك فرنسا كان محل تبجيل وتقدير، وكا ن الكاهن والملك، وانا لا أتحدث عن القانون الالهي، فهذا المفهوم اصبح متجاوزا تماما. وهذا اعطى لملك فرنسا هوية مختلفة مكنته من ربط علاقات خاصة مع الفرنسيين، اما البيعة فهي عقد ملزم للطرفين يخول لكل واحد منهما حقوقا ويفرض عليه واجبات .

وتكتسي هذه البيعة صبغة دينية، ذلك انه عندنا ليست هنالك علمانية كما هو في علمكم فكل من نكث بعهده، فهو يكون قد خان العهد امام الله، سواء تعلق الامر بالملك او احد رعاياه. ولا يحق القول ابدا انا لست بمؤمن لن اذهب الى المسجد فانا لم انكث عهدا. وفضلا عن ذلك فان جمال عبد الناصر، بعد الاطاحة بالنظام الملكي في مصر قد تعرض للكثير من المضايقات اما عندنا فخلال صلاة الجمعة لابد للخطيب ان يتوجه بالدعاء الى قائد البلاد، فكيف اذن يمكن الدعاء لرئيس الجمهورية خلال صلاة الجمعة ؟ وكيف لا يمكن الدعاء له ؟ فهو يقال له ـ شئتم ام ابيتم ـ فنحن مضطرون الى الدعاء لكم، لانكم قائدنا، والا فان صلاة الجمعة ستكون باطلة وكل صلواتنا ستكون كذلك، فهذا مبدأ نحترمه في كل جامعاتنا في العالم باسره فاذا سلمتم بعدم العلمانية واعتبرتم ان الامر يتعلق بعقد بين طرفين يفرض كل واحد منهما على الطرف الاخر واجبات، يمنحه حقوقا وفوق كل ذلك تجعلون من الله شاهدا على ما بانفسكم، فان هذه المسألة هي قمة الخيانة ذلك ان هذه الخيانة ليست امام البشر ولكن امام الله .

سؤال :

هل يمكن لجلالتكم ان تحدثونا عن علاقاتكم مع العائلات المالكة واي منها تفضلون ؟

جواب جلالة الملك :

من بين العائلات المالكة، اعرف جيدا عاهلة انجلترا التي هي شخصية محبوبة جدا، والتفاهم بيننا بلغ اوجه، لانها شخصية رقيقة جدا وسباقة الى اسداء الجميل وهي فضلا عن ذلك ميالة الى حب الاستطلاع، لكنها كتومة فهي تريد ان تعرف ما يحدث، وهي ايضا وفية للصداقة . كما كنت سعيدا جدا بلقاء واستقبال جلالة الملك بودوان وملكة البلجيكيين وقد لمست لدى الملك بودوان، فيضا من الاحاسيس فهو كريم جدا. وهذا الفيض من الاحاسيس يجلب الحزن في بعض الاحيان، فالمشاعر الجياشة تشكل عبئا ثقيلا .

واستقبلت في السنة الماضية عاهلة الدانمارك، وهي شخصية قوية تهتم بعلم الاثار وبالفن .

وان نسيت، فلن انسى بطبيعة الحال جاري الملك خوان كارلوس، فنحن نتفاهم جيدا وننتمي لنفس الجيل، ونتصل ولله الحمد في كثير من الاحيان بواسطة الهاتف لتسوية عدد من المشاكل . فهو رقيق وسيم ويتمتع بحيوية فائقة، وقد اعتلى العرش في ظروف غير ملائمة تماما . انه رجل يحظى اليوم بالكثير من الاحترام، وقد احسست بذلك من خلال جميع الاتصالات التي كانت لي مع المسؤولين

الاسبان، كانوا من اليمين او من اليسار عسكريين او مـدنيين، ولمست بوضوح مدى التقدير والاحترام اللذين يكنهما هؤلاء المسؤولون لعاهلهم.

سؤال :

هل تـربية جـلالتكم تمت في كنف التقاليـد المغربيـة ام وفق الاسلوب الاوربي اي في ظل الليبراليـة الحالية التي اصبحت موضة في اوربا ؟

جواب جلالة الملك :

لقد ترعـرعت في ظل اعرق تقاليد تـربيتنا، وهي نفس التقاليد التي ربيـت عليها ابنائي. ويمكنني القول انني لا اجد ادنى صعـوبة في البحث عن الطريقة البيـداغوجية او التربويـة لانني وبكل بساطة اقتفيت طريقـة والدي في تربيتي، وهي ان يظـل ابنائي مغاربـة في اعماقهم متشبثين بعقيدتهم. فنحن قبل كل شيء من سـلالـة النبي، ويجب ان نكـون قـدوة لـلاخـرين، ثم ان بعض النـاس يستعملـون بسخرية المثل القـائل (ليس من منقد سوى الايمان) لكن يجب اخـذه بكثير من الجدية. غير ان والدي حرص على ان اتلقى منذ نعـومة اظافري تربيـة عصرية، ذلك انني ولدت في السنة الثـانية من اعتلائه العرش وعمـره انذاك ثمانيـة عشرة سنة، اي ان الفارق بيننـا هو عشرون سنـة فقد ازداد والـدي يوم 10 غشت 1909، وولدت انا يوم 9 يوليوز 1929. وقد حرص ان تتم ولادتي ليس على يد قابلة، بل على يد طبيب فرنسي وقـابلة فرنسية، واعتقد ان تلك كـانت اول ثورة لم ينتبه اليها احـد، ولكنها كانت اول ثورة وكانت لفائفي وقماطي جميعها من صنع فرنسي، اعتقد انني كنت اول مغربي تشرف على قماطه منذ لحظة ولادته الاولى فرنسية وبقماط لم يصنع في المغرب بل تم اقتناؤه من باريس. كما اعتقد انه مع ولادتي دخلت اول رضاعـة للمغرب، واعتقد ان والدي طيب اللـه ثراه قرر منذ هـذه اللحظة ان يشرع في ثورة داخل القصر، ويرسخ تقاليد القصر حتى تنتقل الى شعبـه فيما بعد، وتتمثل هذه الثورة في الحفاظ على التقاليد والعادات، لكن مع التفتح والتطور.

انها جزئيات يجهلها الكثير من المغاربة لانه لم تتح لي فرصة التحدث عنها.

سؤال :

هل يمكن أن نعرف ما هي ميولات جلالتكم في الادب والفن والموسيقى؟

جواب جلالة الملك :

كما تعلمون، وجـدتني مضطرا لان لا تكون لي ميولات خـاصة. فقد قرأت كسـائر الناس كل كتب العهد الكلاسيكي، ثم كتب القانون لانه كان علي ان اهيء الاجازة والدكتوراه. وبعد ذلك كانت تلك الفجوة التي سببهـا نفينا لمدة سنتين ونصف. وخـلال هذه المدة ونظرا لانـه لم يكن لي اختيار وامكـانية شراء ما كنت اريد، قرأت كل ما كانت تقع عليه يدي وحتى القصص البوليسية بطبيعة الحال، الا انني لا احب القصص المصـورة. لقـد اتـاح لي ذلك فـرصـة قـراءة التـوراة والانـاجيل. ولكن ليس انجيل القديس يوحنا، لانه غامض جدا بالنسبة لي وكنت افضل القديس ماتيو، لانه اكثر وضوحا واستسمح لكوني اتكلم عن دين ليس بـديني. ففي الشهادة التي تجعل منـا مسلمين نقول : لا اله الا اللـه محمد رسول الله. كما نعترف ان عيسى وموسى من انبياء الله.

فاذا لم نكن نؤمن بـالديانتين السماويتين الاخريتين فلسنا بمسلمين لان ذلك هو تسلسل الـديانات السماوية. ان هذا يدل على التفتح وليس على الطائفية.



وبعد ذلك عدت الى قراءة كتب العهد الكلاسيكي، واصبحت انتقي قراءاتي وبعد العودة من المنفى مباشرة كان علي ان اهتم بالتقارير والمدونات.

وكان لي ولله الحمد اساتذة اكفاء في المرحلة الثانوية، اذ ليس بامكاني الان استحضار العشرات من الابيات الشعرية. ثم التحقت بمدينة بوردو حيث حصلت على شهاداتي. ويجب القول ان اهل بوردو اناس طيبون جدا. وقد انجبت مدينتهم نخبة من رجال الفكر من امثال مونتينيي ومونتيسكيو.

سؤال :

صاحب الجلالة ما هي الشخصية المفضلة بالنسبة لجلالتكم في تاريخ المغرب ؟

جواب جلالة الملك :

هناك رجلان تركا بصماتهما ولعبا دورا حاسما في تاريخ المغرب، رغم ان هناك خمس او ست دول تعاقبت على الحكم بالمغرب منذ ستمائة سنة. واعتقد ان الاول هو المولى ادريس مؤسس الدولة المغربية والثاني هو والدي جلالة المغفور له محمد الخامس الذي اعتبره شخصية مهمة جدا ليس بدافع التحيز ولكنني عايشته. فالاول اسس الدولة التي حافظ على بنيانها من خلفوه جاعلين شعارهم كما هو الشأن بالنسبة لاسرة اورانج عبارة (لن افرط) اما والدي فقد جدد. ويتساءل المرء احيانا عما هو الاهم في الجسر، هل هي الاعمدة التي يقوم عليها ام السطح القائم فوقها.

سؤال :

هل تحب جلالتكم هذا القرن الذي نعيش فيه وما هو الشيء الذي تحبذه جلالتكم فيه وما هو الشيء الذي تكرهه فيه ؟

جواب جلالة الملك :

اعتقد اننا نعيش قرنا فريدا من نوعه، ومن الاكيد ان الذين عاشوا القرن الذي اكتشف فيه الانسان النار اعتبروه افضل قرن. واولئك الذين عاشوا قرن اكتشاف الالة البخارية اعتقدوا انهم حققوا تطورا كبيرا. لكننا نرى في هذا القرن على اية حال سواء على الصعيد العلمي او على المستوى البشري اشياء عظيمة. فالانسان يغزو الفضاء، والانسان يكتشف اشياء معقدة للغاية. وعندما نفكر في العمليات الجراحية البالغة الدقة التي تجري الان والاكتشافات الكبيرة التي توصل اليها الانسان ندرك ان ما تحقق هو شيء مذهل. ففي بداية هذا القرن، اريد تقسيم العالم الى شطرين بين الرأسماليين والاشتراكيين وظل التقارب والتلاحم. ان ما يحدث الان في الدول الاشتراكية، هوفي رأيي حدث عظيم وهو ليس الا بداية. وعندما نرى ان ذلك لم يبدأ الا في سنة 1917 اي في بداية القرن ونحن على بعد 11 سنة من سنة 2000 فيمكن القول ان تقسيم العالم الى شطرين استغرق زهاء قرن والان اتمنى ان يؤدي التقارب بين الشطرين الى خلق انسان معتدل. ان شكلا جديدا من التعايش بين الناس بدا يظهر الان، ويتعين علينا منذ الان ان نغير الكثير في قاموسنا السياسي. وبالنسبة لي احمد الله انني ولدت في هذه الفترة لاعاين ما يحدث. ان الشيء الذي يحز في نفسي في هذا العالم الذي نعيش فيه هو انه عن طريق الظلم وعدم التفاهم نكون بصدد افراز السم الذي يميتنا، اي اننا لن نكون في حاجة الى قنبلة نووية لابادة بعضنا البعض. اننا الان بصدد خلق جيل لا يؤمن الا بالعنف، وتربى وترعرع وسط العنف، وعندما افكر في اطفال بيروت الذين تبلغ اعمارهم الان 15 سنة ولم يسمعوا منذ 15 عاما الا دوي المدافع والقنابل والرصاص، ولم يلعبوا الا باسلحة الحرب وحتى في فلسطين عندما افكر في الاطفال العرب في

الضفـة والقطاع المحتلين وغيرهما ، وانـا لا اقحم هنا اي حـادث سياسي ، نـرى اننا بصـدد خلق جيل للعنف الذي لا تقل صعوبة التحكم فيه عن صعوبة التحكم في العنف نفسه .

وحتى على الصعيـد الامني ، فـالمصـالح المعنية لا يمكنهـا ان تعـرف الـدوافع التي تقف وراء هـذا العنف .

واری ايضا في تسـامح الاباء شيئا قطعيـا . واؤكد لكم اني لو صادفت ـــ واقول ذلك كرب اسرة ـــ ابا يتهاون في تـربية ابنائه ويترك لهم المجـال للتصرف وفق اهوائهم دون مراقبتهم فـاني لن اكتفي بتأنيبه بل لكسرت صدغه . فمثل هذا التهاون يشجع على العنف .

سؤال :

اود ان اطـرح على جـلالتكم سـؤالا اخـر ذا طـابع عـائلي ، اعلم ان لجلالتكم ثـلاثـة احفـاد فهل بامكانكم ان تحدثوني بوصفكم جدا عن فنية التعامل مع الاحفاد ؟

جواب جلالة الملك :

لا يمكن اعتبار التعامل مع الاحفاد فنا بقدر ما هو خـدمة وارضاء . ففيكتور هوغو هو الذي ابتكر هذا الفن . فـالمرء يقوم بتنازلات ويبـدي تسامحا واحيانا يكـون تسامحه في غير محله الى درجـة اننا نصبح نبحث عن تبريرات لتحررنا الى اقصى حد ازاء احفـادنا . فنحن نمثل نقيض الاباء . ونكشف لاحفادنا كنوزا مـا كان للاب ابـدا ان يجدها . وبالنسبة لابـاء اخرين ، قد يـؤاخذهم ابناؤهم على الـدلع المفرط لصغارهم . لكن هذا لن يحصل لي ابدا مع ابنائي . ان المرء يشعر مع احفاده بانه يعيش حياة جديدة . وفيما يخصني فانني امثل بالنسبة لحفيدتي شغلها الشاغل بالنظر الى مدى تعلقها بي .

سؤال :

ما هي بالنسبة لجلالتكم ذروة الفقر واوج السعادة ؟

جواب جلال الملك :

اعتقد انه لا يصل الى ذروة الفقـر الا الشخص الذي يريد فعلا الوصـول الى ذلك . اما اوج السعادة بالنسبة لي فهو ان اتمكن كل صباح من رؤية نفسي في المراة حينما احلق وجهي دون ان اعاتبها فهذه هي قمة السعادة .

صاحب الجلالة ، لم يبـق لي الا ان اشكر جلالتكم على استقبالكم لي وتفضلكم بـالاجابة على جميع اسئلتي بكل صراحة وبشكل يشفي الغليل .

جلالة الملك :

يجب ان اقول لكم وهـذا امر غير خاف عليكم ان الاجـوبة هي على العموم وفي نهاية المطـاف وليدة الاسئلة لذا فلو كانت اسئلتكم مضجرة فان اجوبتي ستكون على نفس المنوال .

6أكتوبر 1989